مجلة العلوم الإنسانية العربية
المجلد (٧) العدد (١)
الإصدار الثالث والعشرون
٢٠٢٦ (١٤-١)

دور الدول العربية والمنظمات الخيرية في دعم التعليم العالي في جمهورية تشاد، جامعة الملك فيصل بتشاد، نموذجا

د. أحمد محمد إسحاق

محاضر بجامعة الملك فيصل بتشاد، بقسم التاريخ بكلية الشارقة للعلوم التربوية وقسم التاريخ والحضارة بكلية الدراسات العليا بالجامعة.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٥ يناير ٢٠٢٦م

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

*** مقدمة**

ظل التعليم النظامي في تشاد مرتبطا ارتباطا وثيقا بالمستعمر الفرنسي، إلى أن تم فكه في العام ١٩٧١م، خاصة التعليم العالي، ولكن الدول العربية والإسلامية قامت بسد الفراغ في هذا المجال لا سيما، سد النقص في التعليم العالي، إذ ساهمت بنهوض التعليم العام على وجه عام، والتعليم العالي على وجه الخصوص، ومن بين هذه الدول جمهورية مصر العربية ممثلة في الأزهر الشريف، والجماهيرية الليبية، والمملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة قطر، ودولة الكويت وغيرها من الدول العربية ممثلة في بعض المنظمات الخيرية العاملة في تشاد.

وعليه فإن هذه الدراسة قد ركزت على كشف الدور المهم الذي قامت به بعض الدول العربية، والمنظمات الخيرية في نشر الثقافة العربية والإسلامية في أفريقيا عامة، وتشاد بصفة خاصة، منذ بداية السبعينات من القرن الماضي حيث ترسخت فيها العلاقات العربية الإفريقية، وأسهمت المنظمات الخيرية في دفع مسيرة الحياة العلمية والدعوية فيها، ومن ضمن تلك الدول التي استفادت من هذا الدعم السخي، دولة تشاد، وفي دولة تشاد كان النصيب الأوفر لجامعة الملك فيصل بتشاد، وهي أول جامعة عربية إسلامية خاصة فيها، قبل أن تتحول إلى جامعة حكومية.

وقد أُجريت هذه الدراسة بهدف إظهار دور الدول العربية ومنظماتها الخيرية في ترسيخ اللغة والدين الإسلامي، ولا ننسى دور المملكة العربية السعودية الريادي المتمثل في بناء مركز الملك فيصل الذي افتتح في يوم ٢٠ يناير ١٩٧٨، وقد حوى أكبر مسجد في إفريقيا في ذلك الوقت، وملحقاته المتمثلة في مجموعة من المدارس الابتدائية والإعدادية الثانوية، وغيرها من المرافق التي لم تزل تقف شامخة في مدينة انجمينا. ويعد هذا المركز العظيم النواة الأساسية لتأسيس جامعة الملك فيصل، التي حظيت بدعم كبير من المملكة العربية السعودية. كذلك ركزت هذه الدراسة على بعض الدول التي دعمت جمهورية تشاد وهي: جمهورية مصر العربية، ودولة ليبيا وبعض دول الخليج العربي، والمنظمات الإنسانية الخيرية التابعة لها ولغيرها من البلاد العربية.

أما المنظمات التي قدمت دعما مقدرا لترسيخ التعليم العالي باللغة العربية في تشاد؛ فإننا لا ننسى في أن نذكر دور بعثة الأزهر الشريف، ومنظمة قطر الخيرية، وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية التابعة لدولة ليبيا، وجمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا الكويتية) ومنظمة الدعوة الإسلامية العالمية، ورابطة العالم الإسلامي، وغيرها.

وللوصول إلى نتائج في هذه الدراسة فإنني استخدمت المنهج التاريخي الوصفي في تتبع دور هذه الدول في دعم جامعة الملك فيصل بالأموال والأساتذة، وبناء المرافق، والمكتبات والمعامل وغير ذلك، مدعما كل ذلك بالبيانات والإحصاءات.

*** مشكلة البحث**

تعد جامعة الملك فيصل بتشاد واحدة من أهم المؤسسات بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتكوين المهني بجمهورية تشاد وفي نفس الوقت تمثل جسرا للتعاون الثقافي والتعليمي بين جمهورية تشاد والعالم العربي والإسلامي، حيث ساهمت منذ تأسيسها في نشر التعليم العربي والثقافة الإسلامية في تشاد، ومع ذلك فإن تطور الجامعة واستمرارها في أداء رسالتها يعتمد بدرجة كبيرة في دعم الدول العربية والمنظمات الخيرية.

ورغم أهمية هذا الدعم في مختلف مستويات الجامعة إلا أن الدراسات التي تناولت هذه الدراسة لا تزال محدودة. وعليه تكمن مشكلة البحث في عدم وضوح حجم وطبيعة الدور الذي تقوم به الدول العربية والمنظمات الخيرية في دعم جامعة الملك فيصل بتشاد، ومدى أثر هذا الدعم على تطوير الجامعة في المجال الأكاديمي والإداري والبحث العلمي.

*** أهمية البحث**

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ومن أبرزها: –

١– التعرف على طبيعة الدعم الذي تقدمه الدول والمنظمات الخيرية لجامعة الملك فيصل بتشاد.

٢– سد فجوة معرفية حول دور الدعم العربي في التعليم التشادي.

٣– يسهم البحث في توفير بيانات وتحليلات يمكن أن يستفيد صناع القرار في تشاد والدول العربية والمنظمات الخيرية لتطوير سياسات تعليمية أكثر فاعلية.

٤– إبراز دور الدعم الخارجي في رفع جودة التعليم العالي بما ينعكس إيجابا على تأهيل الكوادر التشادية ودمجها في سوق العمل، كما يبرز البحث أهمية التعاون العربي في تعزيز الروابط الثقافية والحضارية.

*** أسئلة البحث**

١– ما أشكال الدعم الذي تقدمه الدول العربية والمنظمات الخيرية لجامعة الملك فيصل بتشاد؟.

٢– ما أثر هذا الدعم على البنية التحتية التعليمية والخدمات الطلابية؟.

٣– كيف يؤثر الدعم على جودة التدريس والبحث العلمي وإتاحة التعليم؟.

٤– ما الصعوبات والتحديات التي تواجه استثمار هذا الدعم؟

٥– ما التوصيات لرفع فاعلية هذا الدعم؟

*** أهداف البحث**

١- تقييم أثر هذا الدعم على تطوير جامعة الملك فيصل بتشاد في المجالات الأكاديمية والإدارية والبنية التحتية.

٢- تحديد الجهات العربية والخيرية الداعمة للتعليم العالي في تشاد، وبيان حجم ونوعية دعمها.

*** فرضيات البحث**

١- هناك علاقة إيجابية ذات دلالة بين حجم الدعم العربي والخيري وبين تحسين جودة التعليم العالي في تشاد.

٢- يسهم الدعم المقدم من الدول العربية والمنظمات الخيرية في تطوير البنية التحتية والخدمات الأكاديمية بجامعة الملك فيصل بتشاد.

٣- للدعم العربي والخيري دور مؤثر في تطوير البرامج الدراسية والمناهج والبحث العلمي بالجامعة.

٤- يساعد الدعم الخارجي على تحسين قدرات الكوادر التعليمية والإدارية من خلال التدريب والتأهيل والابتعاث.

٥- تعزيز التعاون المؤسسي بين تشاد والدول العربية يقلل من التحديات ويزيد من فاعلية الدعم التعليمي.

*** منهج الدراسة**

تتبع الدراسة المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي.

*** دعم بعض الدول العربية لجامعة الملك فيصل بتشاد منها**

أولا: دعم جمهورية السودان لجامعة الملك فيصل بتشاد

قدمت بعض الجامعات السودانية دورا هاما في تطور العلاقات بين البلدين في جانب التعليم العالي، حيث أبرم تعاون علمي بين جامعة الملك فيصل بتشاد وجامعة السودان المفتوحة والتي تم منها الاتفاق عل إقامة علاقات تشاور وتعاون في القضايا ذات الاهتمام المشترك والتنسيق بين الطرفين في النشاط الثقافي والعلمي، جاء في المادة الأولي بعمل الجانبان علي تبادل الخبرات العلمية والزيارات بين القيادات الجامعية لإلغاء المحاضرات الثقافية والمشاركة في المؤتمرات الدولية والندوات العلمية.([1])

كما تمت اتفاقية تعاون علمي وثقافي بين جامعة الملك فيصل بتشاد وجامعة الفاشر بالسودان يوم ٢٠١٥/٠١/١٥م.([2])

وفي عام ٢٠١٧/٠٩/١١م قدمت جامعة الملك فيصل تبادل منح طلاب الدراسات العليا قرابة ١٨ طالب الذين رشح لدرجة لنيل درجة الدكتوراه في مختلف التخصصات من جامعة الفاشر بالسودان.([3])

وفي يوم ١٠١٨/١٢/١٨م، تم اتفاقية علمية بين جامعة الملك فيصل بتشاد وجامعة البطانة بالسودان وذكر أن هذه الاتفاقية مهمة جدا فأهميتها تتمثل في كونها تهتم بالجانب العلمي والثقافي، حيث جاء في المادة الثانية تقوم جامعة الملك

---

[1]- مذكرة تعاون علمي بين جامعة الملك فيصل وجامعة السودان المفتوحة، بتاريخ ٣١- ٠٣- ٢٠١٤م، إدارة البحث والتعاون بجامعة الملك فيصل بتشاد - تشاد

[2]- مذكرة تفاهم واتفاقية بين جامعة الملك فيصل وجامعة الفاشر بالسودان عام ٢٠١٥م، إدارة البحث والتعاون بجامعة الملك فيصل بتشاد - تشاد

[3]- إدارة البحث والتعاون بجامعة الملك فيصل،

فيصل وجامعة البطانة لتبادل الخبرات العلمية والزيارات من القيادات الجامعية لإلغاء المحاضرات الثقافية والمشاركة في الندوات العلمية.([4])

وفي إطار التعاون المشترك بين مؤسسات التعليم العالي في جمهورية السودان ومؤسسات التعليم العالي في جمهورية تشاد أبرمت مذكرة تفاهم بين جامعة الملك فيصل في ١١/١٠/٢٠٢٠م، والتي تنص في مادتها الثانية بناء علاقات تعاون علمي وأكاديمي بين الطرفين بما يعود بالنفع علي الطرفين في المجالات ذات الاهتمام المشترك.([1])

وفي ١٢ نوفمبر ٢٠٢٠م وقعت اتفاقية تعاون علمي أيضا بين جامعة الملك فيصل بتشاد وجامعة البطانة بالسودان، حيث تهدف هذه الاتفاقية إلي تسهيل وتحقيق التعاون بين الجامعتين اللتان يمثلان الدولتين في تطوير العلاقات بينهما، وكذلك تسهيل تبادل أعضاء هيئة التدريس والباحثين والأساتذة والزائرين علي نطاق البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.([2])

ثانيا: دعم جمهورية مصر العربية لجامعة الملك فيصل بتشاد

تميزت العلاقات بين مصر وتشاد عبر التاريخ ولمدة ما يقارب من عشرة قرون من القرن الثاني عشر الميلادي حتي الآن، تميزت بالصلات الوثيقة الاجتماعية والدينية والثقافية والاقتصادية، و لم يحدث أي توتر في العلاقات السياسية بين البلدين أبدا، ومن ثم ترسخت تلك الصلات وازدهرت في عهد الرئيس إدريس ديبي إتنو.([1])

وبالنسبة للتعاون بين مصر وتشاد، أشاد الرئيس التشادي إدريس ديبي إتنو بمستوى العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات السياسية واقتصادية والتجارية والثقافية.. مضيفا أن الروابط بين الجانبين تعود إلى الستينات من القرن الماضي.

ووصف الرئيس التشادي العلاقات بأنها "ممتازة وعملية وبرجماتية" وتركز على الميادين ذات الاهتمام المشترك بالنسبة للجانبين وكذلك القطاعات ذات الأولويات بالنسبة لتشاد.

وأشار إلى التعاون الثقافي والتعليمي بين البلدين.. موضحا أن هناك عددا كبيرا من الكوادر المدنية والعسكرية الشادية درست وتدربت في المدارس والجامعات المصرية، كما أن هناك المئات من المثقفين والأساتذة المصريين يقومون بالتدريس بجامعة تشاد وهو ما يعكس التعاون الوثيق بين القاهرة ونجمينا.

وقال الرئيس التشادي إن هناك عددا كبيرا من الأطباء المصريين المتميزين الذين يعملون بالمستشفيات في تشاد.. مشيرا إلى أن مصر لم تتردد يوما في دعم ومساندة تشاد.

صحيفة الأنباء، العدد ٢٣١، ٢٠/١٢/٢٠١٨م. [4]-

مذكرة تفاهم بين جامعة كردفان في جمهورية السودان وجامعة الملك فيصل بجمهورية تشاد، إدارة البحث والتعاون بجامعة الملك فيصل بتشاد [1]-

اتفاق تعاون علمي بين جامعة البطانة وجامعة الملك فيصل بتشاد، إدارة البحث والتعاون بجامعة الملك فيصل ، أنجمينا [2]-

رأفت غنيمي الشيخ: علاقات تشاد بمصر وليبيا والسودان، أوراق وبحوث المؤتمر العلمي الدولي عن: الديمقراطية والسلم والتنمية في تشاد في عهد فخامة السيد الرئيس إدريس ديبي إتنو ، ج٤، جامعة الملك فيصل بتشاد، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، الخرطوم، ٢٠١٢م، ص١٦٠ [1]-

وأوضح أن اجتماعات اللجنة المصرية الشادية المشتركة التي عقدت في أبريل الماضي بالعاصمة الشادية برئاسة أحمد أبو الغيط وزير الخارجية ونظيره التشادي موسى فكي محمد ساهمت في توسيع مجالات التعاون بين الجانبين ودفعها في قطاعات الزراعة والتعليم والاقتصاد وتربية.. حيث تم التوقيع على خمس مذكرات للتفاهم وبروتوكولات للتعاون المشترك بين البلدين في مجالات الصحة والتعليم العالي والزراعة واتفاق للتعاون الفني بين وزارة الصحة الشادية والصندوق المصري للتعاون الفني مع إفريقيا.([2])

وأشار السفير حسام زكي المتحدث باسم وزارة الخارجية إلى أن برنامج التعاون مع تشاد من خلال الصندوق المصري للتعاون الفني مع إفريقيا هو أكبر برنامج لمصر في إفريقيا، حيث لمصر حوالي ٤١ خبيرا في تشاد كما أنها بصدد إنشاء فرع لجامعة الإسكندرية في تشاد.([1])

وأضاف زكي أن وزير الخارجية التقى في مستهل زيارته إلى أنجمينا مع الرئيس التشادي إدريس ديبي، وسلمه رسالة الرئيس مبارك التي تحمل الدعوة للرئيس "إدريس ديبي" لزيارة مصر في أقرب وقت ممكن، مع الإعراب عن تهنئة الرئيس التشادي وشعب تشاد الشقيق بمرور خمسين عاما على استقلال تشاد، وتحيات السيد الرئيس إلى شقيقه الرئيس التشادي ومتابعة السيد الرئيس لنجاح الرئيس ديبي في الحفاظ على الأمن والاستقرار في تشاد بما حافظ على مكتسبات التنمية في تشاد. ([2])

مشيرا إلى أن الرئيس التشادي أعرب بدوره عن تقديره العميق للرئيس مبارك وحكمته كقائد إفريقي بارز والدور المشجع والراعي الذي لعبه في تطبيع العلاقات الشادية السودانية، والإعراب عن تقدير تشاد لالتزام مصر بتطوير شراكة ثنائية متميزة مع تشاد لا سيما لجامعة الملك فيصل بتشاد.

ثانياً: دعم الجماهيرية الليبية لجامعة الملك فيصل بتشاد

العلاقات بين تشاد وليبيا ودية وأخوية وروابط اجتماعية متميزة، وروابط اجتماعية متميزة، عبر قرون طويلة من الحراك والتفاعل الاجتماعي بمفهومه الواسع للتجاوز مظاهر الجوار الجغرافي إلى أعماق الروابط الثقافية والبشرية والحضارية

وشهدت العلاقات الليبية الشادية تطورا كبيرا في مختلف المجالات وقد كانت مسيرة تلك العلاقات إيجابية وتنتظم كل من الجماهيرية العظمى وجمهورية تشاد إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، والاتحاد الإفريقي، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ومنظمة دول عدم الانحياز، وهما دولتان مؤسستان لتجمع دول الساحل والصحراء، كل هذه المنظمات أتاحت فرصة الالتقاء بين الدولتين للانطلاق نحو توثيق التعاون والتواصل.([1])

رأفت غنيمي الشيخ: علاقات تشاد بمصر وليبيا والسودان، أوراق وبحوث المؤتمر العلمي الدولي عن: الديمقراطية والسم والتنمية في تشاد، المرجع السابق، ص١٦٢ 2-
رأفت غنيمي الشيخ، المرجع السابق، ص١٦٣ 1-
نفس المرجع، ص١٦٣ 2-

١- أبوبكر أوحيدة أحمد أوحيدة: العلاقات العلمية الليبية التشادية في عهد الرئيس إدريس ديبي إتنو، أوراق وبحوثالمؤتمر العلمي الدولي عن: الديمقراطية والسم والتنمية في تشاد في عهد فخامة السيد الرئيس إدريس ديبي إتنو ، ج٤ جامعة الملك - فيصل بتشاد، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، الخرطوم، ٢٠١٢م، ص2١٨٩

ومع تولي الرئيس إدريس ديبي إتنو سدة الحكم في تشاد عام ١٩٩٠م، شهدت الدولتان علاقات متميزة في مختلف الجوانب وفي العديد من المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية وتسارعت وتيرة التعاون بين الجماهيرية وتشاد حيث تبادل البلدان الوفود الرسمية والشعبية بهدف بحث كافة جوانب العلاقات بين الدولتين وكان أبرزها الزيارات المتبادلة لقادة البلدين.

إن التعليم في تشاد في عهد فخامة الرئيس إدريس ديبي إتنو سواء التعليم العام أو الجامعي أخذ ينمو نحو الأفضل، ويلقي اهتماما كبيرا من الحكومة، وذلك عن طريق بناء المدارس والجامعات والمعاهد الصناعية، وإعداد كوادر من المدرسين المؤهلين للتدريس في كثير من المناطق الشادية.

هذا وقد عملت عدة مؤسسات ليبية على تنفيذ العديد من البرامج المشتركة، لتطوير التعاون في المجالات العلمية والثقافية بهدف من مستوى العلاقات الأخوية المتميزة التي تربط البلدين منها جمعية الدعوة الإسلامية العالمية التي لها دور رائد في مجال الاهتمام باللغة العربية والثقافة الإسلامية من خلال كلية الدعوة الإسلامية التابعة للجمعية والتي تخرج منها أكثر من ثلاثة آلاف طالب موزعين على الكلية في طرابلس وفروعها في دمشق وبيروت وتشاد والسنغال وبنين ولندن.(٢)

وفي إطار التعاون الجامعي والبحث العلمي بين البلدين الشقيقين اقترح وزير التعليم العالي بجمهورية تشاد أثناء زيارته لجامعة الفاتح بتاريخ٢٠١٠/٠٧/٢٩م، على تفعيل مبادرة تبادل نتائج الأبحاث فيما يتعلق بالمسائل المشتركة، وتكوين وتأهيل أساتذة الجامعات وتدريب الطلاب الشاديين، كما طالب بفتح فروع أقسام لكليات ليبية بالجامعات الشادية وناشد الجانب الليبي بمؤازرة اتفاقيات التعاون الثنائي بـــ مؤسسات التعليم العالي بين الدولتين، وإلى تدعيم العلاقات الثقافية بين البلدين وذلك بتبادل الزيارات العلمية وتسهيل إجراءات الدراسة في المؤسسات التعليمية بين البلدين فيما يخص التسجيل والمنح الدراسية سواء كان ذلك في الدراسة الجامعية أو الدراسات العليا.([1])

ويمكن أن نذكر بإيجاز أهم البرامج التعليمية التي أسهمت بها الجماهيرية للشقيقة تشاد، وذلك دعما منها للاستقرار الذي تنعم به تشاد في عهد فخامة الرئيس إدريس ديبي إتنو، مركزين على بعض المؤسسات الليبية التي تسهم في تطور العلاقات التعليمية بين البلدين مثل جامعة سبها (كلية التربية بتشاد)، جامعة ناصر، وأكاديمية الدراسات العليا والمركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، وتم فتح فرع في داخل مباني جامعة الملك فيصل بتشاد.

منحت الدولة الليبية عبر أكاديمية الدراسات العليا بطرابلس مائة (١٠٠) منحة دراسية لخريجي جامعة الملك فيصل بتشاد، لتحضير درجتي الماجستير والدكتوراه بليبيا بمعدل خمس وعشرين منحة كل عام، في الفترة بين عامي ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٨م بناء على اتفاقية التعاون التي وقعتها مع جامعة الملك فيصل عام ٢٠٠٤م. بخيت ص٢٧٣

[1]- أبوبكر أوحيدة أحمد أوحيدة: العلاقات العلمية الليبية التشادية في عهد الرئيس إدريس ديبي إتنو، المرجع السابق، ص١٩٠

ونقلا عن البروفسير عبد الله بخيت صالح.. يقول: شاءت الأقدار أن أكون إداريا بأمانة الشؤون العلمية بجامعة الملك فيصل لأشهد جزءا عظيما من دعم الشقيقة ليبيا لتطوير التعليم العربي النظامي في تشاد، وكانت ولا زالت تلك والتكوين أكبر فرصة على مستوي الدول العلمية إلى يومنا هذا (فبراير ٢٠٢٢م)، كدعم مباشر من دولة لمؤسسة جامعية واحدة.. لقد كانت مخرجات المبادرة الليبية جيدة وأثارها وثمارها طيبة في دعم التعليم العربي النظامي حيث تم تكوين وتأهيل عدد لا بأس به من أساتذة جامعة الملك فيصل، وكذلك بقية الجامعات الشادية في تخصصات نادرة لأول مرة. بخيت ص٢٤

*** المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر**

أنشئ المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر عام ١٩٨١م، وهو خلية فكرية متكاملة تتخذ من المفكر الأممي معمر القذافي مرجعا رئيسيا وجوهريا له في تعميم الفكر الجماهيري وإثرائه من خلال المتابعة المتواصلة والمستمرة لتوجيهات القائد الفكرية وتحريضاته الأدبية والنضالية والتعريف بها على صعيد الفضاءات الإقليمية والعالمية عبر المؤتمرات الدولية والندوات واللقاءات والمساعدات الدراسية وفق مختلف التخصصات والمستويات العلمية وإعداد الدعاة المؤمنين بفكر النظرية الجماهيرية والاتصال المباشر بالجامعات والمؤسسات العلمية المحلية والعالمية.([1])

وفي إطار دعم التعاون الثقافي وتقديم المساعدة الفنية المحتاج إليها من أجل تطوير المبادلات الثقافية بين الجماهيرية العظمى وجمهورية تشاد وانطلاقا من اتفاقية التعاون الموقعة بين البلدين فقد تم بتاريخ ٢٠١٠/٠٥/٢٠م عقد اتفاقية بين المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر وجامعة ناصر الأممية بالجماهيرية وجامعة الملك فيصل بجمهورية تشاد بشأن إنشاء مركز الفاتح للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بجامعة الملك فيصل، تتركز مهمته الأساسية في البحث في الديمقراطية المباشرة والقضايا الأفريقية. يقوم المركز بمهمة تنسيق التعاون بين أطراف الاتفاقية في مجالات البحث العلمي، وتدريس الفكر الجماهيري، وتبادل الزيارات، وطباعة ونشر الأعمال العلمية، وتوفير الأساتذة الزائرين، وتمويل فرق البحث في مجالات الفكر الجماهيري والجوانب السياسية والثقافية والاجتماعية وتجهيز قاعات البحث ودعم بنيته المختلفة.([2])

*** دعم دول الخليج العربي لجامعة الملك فيصل بتشاد**

أولاً: المملكة العربية السعودية لدعم جامعة الملك فيصل

للتعليم أثر فاضل في تقدم الشعوب والأمم وعند قيام تشاد بالتقرب والتناسق والتعاون مع العالم العربي في الخليج، فإن ثمار تكون جد مهمة، فالتعليم في تشاد اليوم سياسية خصوصا في التعليم العالي يشهد نهضة حيث توجد في تشاد حاليا ١٤ مؤسسة للتعليم العالي من بينهم جامعة واحدة الدراسة في كل أقسامها بالعربية وهي جامعة الملك فيصل بتشاد، هذه الجامعة تستوعب بضع ألاف من الطلبة حاملي

أبوبكر أوحيدة أحمد أوحيدة: العلاقات العلمية الليبية التشادية في عهد الرئيس إدريس ديبي إتنو، المرجع السابق، ص١٩٠ 1-

22 أوحيدة أحمد أوحيدة: العلاقات العلمية الليبية التشادية في عهد الرئيس إدريس ديبي إتنو، المرجع السابق، ص١٩٠ -٢

الثانوية العامة بقسميها، ولها تخصصات محدودة في الدكتوراه (لغة عربية – تاريخ – حضارة – آداب – إدارة – واقتصاد) ولكنها لا تحتوي عل الأقسام العلمية للدراسات العليا، فهي في تنافس شديد للجامعات الأخرى وبعض المعاهد التي تجد دعما وافرا من التعاون الفرنسي وخصوصا في تأهيل الكادر الإداري، والدراسات العليا في الأقسام العلمية (ماجستير– دكتوراه).

فالبرم من أن عدد حاملي الشهادات العليا (ماجستير والدكتوراه، الدارسين اللغة العربية يفوق دارسي الفرنسية كميا)، إلا أن نوعية التخصصات المطلوبة، خصوصا العلمية نادرة لدي الدراسين بالعربي، الأمر الذي يؤشر إلي ضرورة إيجاد الكادر الدراسي للعلوم الفنية والعلمية (الطب – الهندسة – البترول – الطيران – العلوم التطبيقية)، مع عدم الاكتفاء بالعلوم الإنسانية التي تؤكد هوية وثقافة المجتمع التشادي وبالتالي فإن التعاون العلمي وإيجاد فرص تأهيلية للكادر التشادي في دول الخليج له أثره، وذلك لمن يتم تنشيط عجلة التعاون الدبلوماسي وتفعيل العلاقات البينية.

و لم يقف الدور السعودي ف الدعم وتطوير التعليم العربي وإسلامي ف تشاد عل مركز الملك فيصل بتشاد، وإنما تعدي اللي أعمال وإنجازات خالدة يذكرها التاريخ ف هذا البلد العربي الشقيق، سواء كان عبر القنوات الرسمية لحكومة المملكة، أو عبر الهيئات ولمؤسسات والمنظفات الإسلامية التي تعمل في مجال التعليم والدعوة أو عل مستوي أفراد الذين قدموا من حر مالهم عن طيب خاطر دعم لغيات نبيلة وأهداف سامية نذكر منها ما يلي: –

١– ساهمت مؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض عام ١٩٩٤م بمبلغ ست وثمانون ألف (٦٨٠٠٠) دولار أمريكي لبناء الدور الأرضي لكلية اللغة العربية التي تأسست في العام الجامعي ١٩٩١ – ١٩٩٢م كنبوة لجامعة الملك فيصل بتشاد. كما ساهم صندوق التضامن إسلامي لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة بمبلغ ثمانين ألف (٨٠٠٠٠) دولاراً أمريكيا لنفس الهدف.

٢– تبرع الديون الملكي للملكة العربية السعودية بمبلغ مائتي ألف (٢٠٠٠٠٠٠) ريال سعودي لبناء الطابق الثاني لكلية اللغة العربية لجامعة الملك فيصل ب تشاد٢٠٠٢م.

٣– كما تبرع الديوان الملكي بالمملكة العربية السعودية بمبلغ مئة ألف ريال سعودي (١٠٠٠٠٠) ريال. سنوياً لدعم الميزانية التيسيرية لجامعة الملك فيصل ف الفترة من ١٤٢٣هـ إلى ١٤٢٥ه.

٤– صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز دعم جامعة الملك فيصل مائة ألف دولاراً أمريكي (١٠٠٠٠٠) دولاراً.

٥– كما تتكفل وزارة الشئون الإسلامية وأوقاف والدعوة بالمملكة العربية السعودية برواتب أربع من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل، وتتكفل الهيئة العالمية لتحفيظ القران الكريم عبر الدكتور عبدالله بصفر براتب عضو هيئة تدريس واحد.[١]

[١] - عبد الله بخيت صالح: تاريخ التعليم العربي النظامي بتشاد، مكتبة الأسرة العربية ط ٢م إستانبول، ٢٠٢٢م، ص ٢٦٩- ٢٧٠,

من هنا يمكننا أن نستخلص الدور الكبير التي قامت به المملكة العربية السعودية ولا سيما عندما نجد أكبر جامعة جنوب الصحراء تحمل اسم الملك فيصل.

ثانيا: دور الأمارات العربية المتحدة

على الرغم من بعد المسافة التي تبعدها الأمارات عن تشاد إلا أنها قامت بدور ودعم التعليم العالي بتشاد بوجه عام وجامعة الملك فيصل علي وجه الخصوص ومن أعمال التي قامت بها: –

دعم الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم أمارة الشارقة وعضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات العربية المتحدة بتقديم دعم وتمويل مالي كبير قدره مليونان وثلاثمائة ألف (٢.٣٠٠.٠٠٠) دولاراً أمريكي لبناء كلية الشارقة للعلوم التربوية والت تعد كبري كليات جامعة الملك فيصل بتشاد في العام الجامعي ١٩٩٤–١٩٩٥م. وقد تم بناء الطابق الأرضي للكلية في شهر أبريل ٢٠٠٥م ويشمل الاقسام التالية: –

١– قسم التاريخ والجغرافيا. قسم التربية وعلم النفس.

٢– قسم الكيمياء والفيزياء. قسم الإحياء.

٣– قسم الرياضيات.

وكما تبرع الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي ف عام ٢٠٠٥ بمبلغ ثمانمائة ألف (٨٠٠.٠٠٠) دولارا أمريكي لتأثيث الكلية بما في ذلك تكلفة الشحن والترحيل من أوروبا إلى تشاد.

ومن ضمن الأعمال دعم من الهيئات والمؤسسات الخيرية ساهمت مؤسسة زايد بن سلطان أل نهيان للأعمال الخيرية وإنسانية في عام ١٩٩٨م بمبلغ عشرين ألف (٢٠.٠٠٠) دولارا أمريكي لبناء مقر كلية هندية الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات بجامعة الملك فيصل بتشاد، كما ظلت هذه المؤسسة تقدم مبلغ ثلاثين ألف (٣٠.٠٠٠) دولارا أمريكي لإدارة جامعة الملك فيصل كميزانية تسييريه للجامعة وتذليل الصعاب المالية التي تواجهها حتى عام ٢٠٠٣م.

قامت حكومة دولة الأمارات العربية المتحدة ببناء مستوصف جامعة الملك فيصل عام ١٩٩٦م بتبرع قدره خمسون ألف (٥٠.٠٠٠) دولارا أمريكي عن طريق صندوق التضامن لمنظمة المؤتمر الإسلامي.([1])

ثالثا: دولة قطر

تعد دولة قطر من الدول العربية التي أسهمت في النهوض بالتعليم أعالي بتشاد ، حيث تبرع الديوان الأميري بدولة قطر بمبلغ قدره تسعمائة وستون الف (٩٦٠.٠٠٠) دولارا أمريكي عبر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر تم بناء كلية قطر للإدارة والاقتصاد التي تتكون من طابقين بجامعة الملك فيصل بتشاد التي أسست في العام الجامعي ٢٠٠٢ ــ ٢٠٠٣م كما تبرعت وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر عام ٢٠٠٠م بمبلغ ٨٠٠٠ الف دولارا أمريكي لشراء أجهزة كمبيوتر لكلية هندسة الحاسوب وتكنولوجيات المعلومات بجامعة الملك فيصل بتشاد.

[1]- عبد الله بخيت صالح: تاريخ التعليم العربي النظامي بتشاد، المرجع السابق ذكره، ص١٨

عبر دولة قطر تكفلت جمعية اقرأ الخيرية منح دراسية مالية لعدد ٤٦ طالباً وطالبة تشادي بجامعة الملك فيصل بتشاد بمبلغ (٦٠٠) دولاراً أمريكي للطالب سنوياً، بالإضافة إلي دفع الرسوم الدراسية لهم وقدرها (٤٠٠) دولاراً أمريكي للطالب منذ عام ١٩٩٧م.

قامت جمعية قطر الخيرية بكفالة أستاذ بجامعة الملك فيصل من عام ١٩٩٤م إلى عام ٢٠٠٠م. ساهمت وزارة أوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر بمبلغ قدره خمس وعشرون دولاراً عام ١٩٩٨م لبناء كلية هندسة الحاسوب. ([1])

رابعا: دولة الكويت

دولة الكويت من العربية الخليجية التي قدمت الكثير في مجال التعليم بجمهورية تشاد ولا سيما لجامعة الملك فيصل بتشاد ومن هذا الدعم:

تكفل بيت الزكاة الكويتي بمنح دراسية لـــ(١٠) طلاب تشادين من الدارسين بجامعة الملك فيصل بتشاد بمبلغ ثلاثين (٣٠) دولار شهريا للطالب الواحد.

كما تكفل وزارة الشؤون الإسمية والأوقاف تبرعت بمبلغ مائة وستة عشر ألف (١١٦.٠٠٠) دولار أمريكي لجامعة الملك فيصل بتشاد عام ١٩٩٨م لبناء مطبعة الجامعة.([2])

*** دور المنظمات الخيرية لدعم جامعة الملك فيصل**

ومن هذه المنظمات الخيرية التي دعمت جامعة الملك فيصل بتشاد نذكر منها: –

١– الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول لإفريقية: الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول لإفريقية التابع لجامعة الدول العربية يتحمل كفالة راتب أستاذ جامعي لجامعة الملك فيصل (٤٠٠) دولارا شهرياً منذ عام ١٩٩٩م

جامعة الدول العربية دعمت جامعة الملك فيصل بتشاد بمبلغ سنوية كبيرة لتنظيم دورات في البيئة والإدارة والأعلام والدبلوماسية والصحة في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٨م.

٢– رابطة العالم الإسلامي بمكة: تبرعت رابطة العالم الإسلامي بمبلغ خمسين ألف (٥٠.٠٠٠) دولارا أمريكيا عام ١٩٩٧م لبناء مستوصف بجامعة الملك فيصل بتشاد

٣– صندوق التضامن الإسلامي بمنظمة التعاون الإسلامي: يدعم صندوق التضامن لمنظمة المؤتمر الإسلامي جامعة الملك فيصل بتشاد سنوياً بمبلغ عشرون ألف دولارا أمريكي.

يدعم صندوق التضامن لمنظمة المؤتمر الإسلامي جامعة الملك فيصل بتشاد سنوياً بمبلغ خمسين ألف (٥٠.٠٠٠) دولارا أمريكي.

٤– البنك الإسلامي للتنمية: البنك الإسلامي للتنمية قدم قرضا قدره ثلاثون ألف (٣٠.٠٠٠) دولارا أمريكي عام ٢٠٠١م لشراء أجهزة الحاسب الآلي لكلية هندسة الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات لجامعة الملك فيصل بتشاد عبر وزاراه التربية الوطنية بتشاد.([1])

قدم البنك الإسلامي للتنمية بجدة قرضاً قدره ثلاثون ألف (٣٠.٠٠٠) دولارا أمريكي عام ٢٠٠٢م لشراء معمل لغات لجامعة الملك فيصل بتشاد.

عبد الله بخيت صالح ، المرجع السابق ذكره، ص٢٨٠ 1-

نفس المرجع، ص٢٦ 2-

عبد الله بخيت صالح، المرجع السابق ذكره، ص٢٨٢- ٢٨٣ 1-

البنك الإسلامي للتنمية مول الدورة التدريبية الأولي لمعلمي المدراس الأهلية العربية والموجهين التربين في رحاب جامعة الملك فيصل بتشاد عام ٢٠٠٠م بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية.

٥- جمعية الدعوة الإسلامية العالمية: دعمت جمعية الدعوة الإسلامية العالمية لدولة ليبيا جامعة الملك فيصل بتشاد عام ١٩٩٥م بمبلغ ستين الف (٦٠.٠٠٠) دولاراً أمريكي لشراء سيارتين لإدارة الجامعة لتعين رئيس الجامعة والأمين العام علي التنقل.

٦- هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية: تتكفل هيئة الإغاثة العالمية بجدة بالمملكة العربية السعودية برواتب خمس من أغضاء هيئة التدريس منذ عام ١٩٩٩م .

ظلت هيئة إغاثة الإسلامية العالمية للمملكة العربية السعودية تدعم جامعة الملك فيصل بميزانية سنوية قدرها مائة وأربعة عشرون الف (١٢٤.٠٠٠) دولاراً أمريكي لدعم الميزانية التسييرة لجامعة الملك فيصل منذ عام ١٩٩٣م وحتي عام ٢٠٠٠م .

كما شرعت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية منذ عام ١٤٢٢هـ بدعم جامعة الملك فيصل بتشاد لتسيير كلية هندسة الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات بدفع (٧١.٨٠٠) دولاراً أمريكي.([1])

وتعد هيئة الإغاثة من أول الجهات التي دعمت جامعة الملك فيصل بميزانيتها تسييرية، كما ساهمت في مجال إثراء المكتبة المركزية بأمهات الكتب والمراجع والمصادر العلمية للاستفادة منها في مختلف التخصصات.([2])

٧- الهيئة العالمية لتحفيظ القران الكريم: الهيئة العالمية لتحفيظ القران الكريم بجدة التابعة لرابطة العالم الإسلامي بالمملكة العربية السعودية قامت بكفالة خمسة وعشرون (٢٥) طالباً وطالبة من الطلاب الذين يتم قبولهم بقسم القراءات والدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيصل ابتداء من عام ٢٠٠٢م.

وقعت الهيئة العالمية لتحفيظ القرئان الكريم علي اتفاقية مع جامعة الملك فيصل بتشاد ، تخصص بموجبها ميزانية تسييرية لقسم القراءات والدراسات الإسلامية بمبلغ (١٩٢٨١٠) ريال سعودي ابتداء من العام الجامعي ٢٠٠٢م ـــــ ٢٠٠٣م.

تساهم الهيئة العالمية لتحفيظ القران الكريم سنوياً بدعم جامعة الملك فيصل بتشاد منذ عام ٢٠١٠م بميزانية قدرها ٣٠٠٠ ريال سعودي، تدفع رواتب للأساتذة وحوافز شهرية لطلاب قسم القراءات والدراسات الإسلامية.([1])

٨- الندوة العالمية للشباب الإسلامي: تم توقيع مذكرة تفاهم بين جامعة الملك فيصل ومنظمة الندوة في العاشر من أغسطس ٢٠٠٨م بموجبها يتبادل الطرفان بصفة دورية ما يصدر عن كل منهما من أعمال علمية وفكرية وثقافية وكتب ومجلات ومنشورات وغيرها من وسائل النشر.

عبد الله بخيت صالح، المرجع السابق، ص٢٨٤ 1 -

2 محمد زين نور محمد: التعليم العربي وتحديات العصر، مكتبة أبوبكر الصديق للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٨م، ص٢٩٦ 2-

1 عبد الله بخيت صالح، المرجع السابق، ذكره ص١٢٨٤-

دعمت الندوة العالمية للشباب الإسلامي جامعة الملك فيصل بمحاضر واحد منذ عام ٢٠١١م إل ٢٠١٤م ليدرس بكلية هندسة الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات.

أقامت الندوة العالمية عدداً من الدورات التأهيلية والتدريبية مثل: –

١– دورة النخب والمثقفين في الفترة من ٣ إلي أغسطس ٢٠١١م.

٢– الدورة الشرعية للمعلمين في الفترة من ١٠ إلي ٢٤ سبتمبر ٢٠١١م.

٣– الدورة الشرعية الرابعة للفتيات ف الفترة من ٤ إلي ١٤ أغسطس ٢٠١٢م..

*** برنامج المؤاخاة لأهل المدينة المنورة**

عبر برنامج المؤاخاة تم بناء مركز المدينة المنورة للتدريب بجامعة الملك فيصل كصدقة جارية لروح الرحومة فاطمة محمد سعيد عبدالسلام بله.

ساهم السعوديان الدكتور محمد أنور علي بكري، والدكتور عمر حسن فلاته، بمبلغ مائة وخمسين ألف (١٥٠.٠٠٠) دولاراً أمريكي لبناء مقر كلية هندسة الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات التي افتتحت بجامعة الملك فيصل بتشاد في عام ١٩٩٩م ـــ ٢٠٠٠م

*** جمعية اقرأ الخيرية**

بدعم من جمعية اقرأ الخيرية وبعض الشخصيات السعودية تم بناء مكتبة جامعة الملك فيصل في مساحة (٨٤٠) متراً مربعاً عام ١٩٩٩م.([1])

*** جمعية الصداقة السودانية التشادية**

١– عنيت الجمعية بتطور عمل مدرسة الصداقة السودانية وقد ساهمت هذه المؤسسة في تطور علاقات السودان مع دولة تشاد ولا سيما في مجال التعليم وخاصة بجامعة الملك فيصل.

٢– اهتمت بموضوع قبول طلاب من تشاد في المعاهد والجامعات والدراسات العليا، ويصل عددهم من ١٠٠٠ طالب خل مدة ١٩٩٨– ١٩٩٩م.

٣– الاهتمام بمؤسسات التعليم العربي الإسلامي في تشاد وفي هذا المضمار كما ساهمت الجمعية في إرسال الخبراء الذين ساهموا في وضع التطورات الأولية لقيام جامعة الملك فيصل بتشاد.([2])

*** نتائج البحث**

١– يمثل الدعم السخي الذي قدمته الدول الشقيقة: جمهورية مصر العربية، جمهورية السودان، ودولة ليبيا، والمملكة العربية السعودية، ودولة قطر، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة تركيا، والمنظمات الخيرية في الدول العربية والإسلامية، يمثل الركيزة الأساسية التي قامت عليها جامعة الملك فيصل.

٢– يرجع الفضل في تجويد المخرجات العلمية لجامعة الملك فيصل في تشاد للأساتذة القادمين من الدول العربية

كمال محمد عبيد: العلاقات السودانية التشادية وأثرها في نشر الثقافة العربية الإسلامية، مجلة مركز البحوث والدراسات الإفريقية، العدد ٢٤، ١٩٨٥م ، ص١٩٤ 1-

عبد الله بخيت صالح، المرجع السابق، ص 2-

والإسلامية، وللدعم المالي الذي جعل منها أكبر جامعة عربية إسلامية في إفريقيا جنوب الصحراء.

٣- استفادت جامعة الملك فيصل بجمهورية تشاد من المنح المالية المقدمة من الدول العربية والإسلامية الشقيقة في بناء معظم مرافقها الثابتة والمنقولة، عدا مباني كلية إدارة الجامعة الحالية، التي بُنيت أساسا بدعم من رئيس الجمهورية الراحل المشير إدريس ديبي ككلية للحقوق حملت اسمه. فقد أنشأت المملكة العربية السعودية المكتبة المركزية بالجامعة، وكلية اللغة العربية، بينما أنشأت قطر كلية الإدارة والاقتصاد، وأنشأت الإمارات العربية كلية الشارقة للعلوم التربوية.

٤- ويمثل الدعم السوداني والمصري بعدد من الأساتذة والباحثين الذين تركوا بصمات واضحة في دفع مسيرة الجامعة العلمية.

٥- ساهمت معظم الدول العربية والإسلامية بإثراء المكتبة بالمراجع العلمية والكتب والبحوث والدوريات، حتى بلغت عشرات الآلاف.

٦- تحملت الدول العربية والإسلامية والمنظمات الخيرية مرتبات الموظفين والأساتذة والعمال إلى وقت قريب ولا تزال تتحمل الكثير من العبء في ذلك إلى يومنا هذا.

٧- استفادت الجامعة من المنح الدراسية التي قدمتها المملكة العربية السعودية والسودان ومصر وليبيا للطلاب والأساتذة الباحثين.

٨- استفادت جامعة الملك فيصل بجمهورية تشاد من الأساتذة والباحثين الزائرين القادمين من الدول العربية والإسلامية في تبادل الخبرات ودفع مسيرتها العلمية والبحثية.

٩- دعمت الدول العربية الجامعة في الأنشطة العلمية، والمؤتمرات والندوات العلمية والمسابقات والمهرجانات الشعرية والرياضية والرحلات الميدانية.

*** التوصيات**

ونتيجة للإيجابيات اللامحدودة للدعم العربي والإسلامية لجامعة الملك فيصل؛ وبسبب قلة الدعم الحكومي؛ فإنني أوصي بالآتي: -

١- نطالب الدول العربية والإسلامية الصديقة – الحكومات والشعوب ومنظمات المجتمع المدني - بزيادة الدعم المادي لبناء مرافق جديدة تلبي الزيادة الأفقية المنشودة في التخصصات العلمية لا سيما كلية الطب.

٢- التوسع الأفقي في إنشاء كليات جديدة، وتوفير المعينات اللازمة لها من مختبرات ومعدات، ومكتبات وأساتذة.

٣- التوقيع على شراكات بين مؤسسات مماثلة في الدولة العربية والإسلامية مع الجامعة لدعم البحوث المشتركة، ولدفع العملية التعليمية، ولتبادل الخبرات العلمية والبحثية.

٤- على الدول العربية والإسلامية الصديقة أن تزيد من فرص التأهيل والدراسات العليا للأساتذة والباحثين بالجامعة.

٥- سد النقص في جانب الفنون والآداب والرياضة، بإنشاء كليات في هذه المجالات وتوفير الكادر البشري لها، والمعدات والمكتبات.

٦- التوسع في دراسة اللغات الأجنبية وإنشاء معامل لغوية حديثة.

٧- تخصيص برامج إعلامية في وسائل إعلام الدول الشقيقة لعكس أنشطة الجامعة المختلفة، ودور هذه الدول في دفع مسيرة الجامعة.

*** المراجع**

أبوبكر أوحيدة أحمد أوحيدة: العلاقات العلمية الليبية التشادية في عهد الرئيس إدريس ديبي إتنو، أوراق وبحوث المؤتمر العلمي الدولي عن الديمقراطية والسلام والتنمية في تشاد في عهد فخامة السيد الرئيس إدريس ديبي إتنو ، ج٤ جامعة الملك فيصل بتشاد، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، الخرطوم، ٢٠١٢م

رأفت غنيمي الشيخ: علاقات تشاد بمصر وليبيا والسودان في عهد الرئيس إدريس ديبي إتنو، أوراق وبحوث المؤتمر العلمي الدولي عن الديمقراطية والسلام والتنمية في تشاد في عهد فخامة السيد الرئيس إدريس ديبي إتنو، جامعة الملك فيصل بتشاد، أنجمينا، ٢٠١٠م.

عبد الله بخيت صالح: تاريخ التعليم العربي النظامي بتشاد، مكتبة الأسرة العربية، إستانبول، ط٢، ٢٠٢٢م

كمال محمد عبيد: العلاقات السودانية التشادية وأثرها في نشر الثقافة العربية والإسلامية، مجلة مركز البحوث والدراسات الإفريقية، العدد ٢٤، الخرطوم، ١٩٨٥م.

محمد زين نور محمد: التعليم العربي وتحديات العصر، مكتبة أبوبكر الصديق للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٨م

مذكرة تعاون علمي بين جامعة الملك فيصل وجامعة السودان المفتوحة، إدارة البحث والتعاون بجامعة الملك فيصل بتشاد، بتاريخ ٣١- ٠٣- ٢٠١٤م،

مذكرة تفاهم واتفاقية بين جامعة الملك فيصل وجامعة الفاشر بالسودان عام ٢٠١٥م، إدارة البحث بتشاد والتعاون بجامعة الملك فيصل

مذكرة تفاهم بين جامعة كردفان في جمهورية السودان وجامعة الملك فيصل بجمهورية تشاد، إدارة البحث والتعاون بجامعة الملك فيصل بتشاد، صحيفة الأنباء، العدد ٢٣١، ٢٠١٨/١٢/٢٠م.